

استدراك على كتاب الأراجيز

ذكر الأستاذ السيد بهجة الأثري في مقالة « تاريخ نشوء الرجز ونطوره »
المدرجة في مجلة مجمعنا العلمي (م ٨ من ٣٨٥) ان ديوان العجاج طبع في فينا سنة
١٨٩٦ م وان ديوان رؤبة ابنه ما زال مخطوطاً في دار الكتب المصرية بالقاهرة
وان احد أدباء مصر المعاصرين نشر كتاباً سنة ١٣١٢ هـ سماه أراجيز العرب وان
المستشرق رودلف جاير نشر مجموعة من أراجيز العجاج ورؤبة وذوي الرمة وجرير
وغيرهم باسم مشارف الأفاوز طبعت في ليبسك سنة ١٩٠٨ وانه لا يعرف في الأراجيز
غير هذه الكتب .

قلت ان ديوان العجاج المطبوع في فيينا لا يشمل غير أرجوزة واحدة من ديوانه وشرحها ومطلع هذه الأرجوزة :

قد جبر الدين الآله فجزر وعور الرحمن من وأى العور

وقد وقعت في ٥٠ صفحة غير مقدمتها المكتوبة بالألمانية في ١٣ صفحة وقد عني بنشرها الدكتور ماكسميلين بيتز الذي مماها القصيدة الاولى من ديوان العجاج .

اما ديوان العجاج بمجموعه فقد طبع وديوان الزفيات بعنوان الجزء الثاني من مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديواني الأراجيز للعجاج والزفيات وعلى أبيات مفردات منسوبة اليها بعناية المستشرق وليم بن الورد البروسي في برلين سنة ١٩٠٣م في مائة صفحة للأصل و٦٧ صفحة للفهارس والمقدمة والتعاليق الألمانية . وجاءت الأرجوزة السالفة الذكر ضمن ديوان العجاج فلم تكن الاولى فيه .

وكذلك ديوان رؤبة بن العجاج فقد طبعه وليم المذكور في برلين في تلك السنة بعنوان الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب في ١٩١ صفحة للأصل و١٢٢ صفحة للفهارس والتعاليق .

اما الجزء الاول من هذا المجموع فهو يحتوي على الاصمعيات وبعض قصائد لغوية عني بنشرها وليم بن الورد المذكور في برلين سنة ١٩٠٢م في ١١٠ صفحات للأصل و٨٩ صفحة للفهارس والتعاليق . وفي هذا الجزء طائفة صالحة من القصائد التي انتقاها الاصمعي من أشعار نفر من الشعراء المجيدين .

اما الذي جمع كتاب أراجيز العرب فهو السيد محمد توفيق البكري تقيب الأشراف وشيخ المشايخ الصوفية بالديار المصرية سابقاً أتمعه الله بالعافية وأحسن لنا وله العاقبة . اما كتاب مشارف الأفاويز في محاسن الأراجيز فقد طبع الأصل العربي منه في ٢٠٩ صفحات في نيو بورك والتعاليق الألمانية في ١١٣ صفحة في لبيسك .

هذا ما أردنا ان نعلق به على مقال الاستاذ المتمتع والله من وراء القصد .

عبد الله مخلص

